رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية

شرح العقيدة الواسطية | الدرس)٩١(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسامعين وجميع المسلمين الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

انتقل المؤلف الى بيان الايمان باليوم الاخر. وقرر ان من اصول الايمان التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة الايمان بما بكل ما يكون في اليوم الاخر مما ثبت النص به فيؤمنون بما يكون عند نزول السكرات من نزول الملائكة تبشر وتقبض روح المؤمن او - 00:01:02

تضرب الكافر كما قال تعالى ولو ترى ان الظالمون في غمرات الموت والملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وكذلك ايضا يؤمنون بما يحصل في القبور. من السؤال والعذاب والنعيم. وبما يكون في الاخرة من - 00:01:32

الجزاء والحساب ونصب الموازين وتطاير الصحف والصراط وغير ذلك من الامور. وامور الاخرة نؤمن بها على حقيقتها. كما نطقت فيها النصوص. ما اعتقادنا ان احوال الاخرة تختلف عن احوال الدنيا. فلا نقيس هذه - 00:01:52

فلا يأتي قائم ويقول كيف يجلس الانسان في قبره؟ كيف يقعد في قبره؟ كيف يأتيه ملكان ويا سلام؟ كيف صيحة لو يستمع اذا يسمعها كل احد الا الثقلين يقال اليست صحت بذلك الاخبار؟ قال بلى - 00:02:12

نقول اذا الله على كل شيء قدير. ما جاء عن الله وعن رسوله حق. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا في الاخرة الا ما يجهل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينزعها ثم لينزعها فلينظر بما يرجع سيذكر الشيخ - 00:02:32

احسن الله اليكم. فيؤمنون بفتنة القبر. نعم. نؤمن بفتنة القبر. والمراد بفتنة القبر الاختبار والامتحان الذي يكون للميت في القبور. يسأل الميت في قبره. ونصوص الوحي تدل على ذلك وقد جاءت النصوص وبلغت مبلغ التواكب ان الانسان في قبره يسأل. انه يسأل - 00:02:52

وهذه رواها الصحابة والتابعون عنهم الى زماننا هذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر طيب فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. وجاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من - 00:03:22

عذاب القبر وفتنة القبر. وجاء ايضا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه انه ليسمع قرع نعاله اذا صبر اتاه ملكان. فيطفي داره فيقولان له - 00:03:42

ما كنت تقول في هذا الرجل يعلون محمدا صلى الله عليه وسلم. فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال انظر الى ما قعدت من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة. قال فيراهما جميعا. واما الكافر او المنافق - 00:04:02

فيقول لا هذا قال الكافر او المنافق. ولذلك هذه ادلة وغيرها كثير. تدل على اثبات عذاب القبر وعذاب القبر عام يشمل المسلم يشمل المؤمن ويشمل الفاجر ويشمل المنافق. في نص الحديث قال - 00:04:22

واما الكافر او المنافق. فدل على ان المنافق ايضا يسأل فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقولوا هذا حق. يكون في القبور حق. كما نطق به الذي لا ينطق عن الهوى. لكن امور الاخرة اخبرنا - 00:04:42

بها النبي صلى الله عليه وسلم وخبر اوثق في قلوبنا من نظر اعيننا. انه لا ننطق عن الهوى. اختلف العلماء في الصغار الذين لم يكلفوا هل يمتحنون في القبور؟ او ان الامتحان فقط لما جرى عليه قلم التكليف. فقال بعض اهل العلم انهم لا يمتحنون - 00:05:02

لان الامتحان انما يكون للمكلف وهذا ذكره بعض اهل العلم كالقاضي ابي يعلى وابن عقيل وذهب اكثر اهل العلم من اهل السنة الى ان الصغار امتحان الصغار يمتحنون لما روى الامام مالك - 00:05:22

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على صغير لم يعمل خطيئة فقط لم يعمل خطيئة قط فقال اللهم قه عذاب عذاب القبر وفتنة القبر. عذاب القبر وفتنة القبر. قالوا هذا يدل على انهم يفتنون - 00:05:42

هناك اختبار هناك امتحان وهذا قال به طوائف من اهل السنة وهو قول اكثر اهل السنة والجماعة. ايضا عذاب او الفتنة في القبر هل هي خاصة بالمسلمين بشتى طبقاتهم املنا ايضا تشمل الكافر ام انها تشمل الكافر الذي لا ينتسب لكلامه المنافق ينتسب للاسلام لكن الكافر لا ينتسب - 00:06:02

للاسلام هذه مسألة اختلف فيها اهل العلم وذهب جمهور اهل العلم واختاره شيخ الاسلام وابن القيم ان الاختبار عام للمسلم وللكافر. كما دل على ذلك هموم ادلة الكتاب والسنة. يقول الله جل وعلا يثبت الله - 00:06:32

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. جاء في الصحيحين من حديث البراء انها نزلت في عذاب القبر. وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واما الكافر والمنافق فيقول - 00:06:52

رواية البخاري الكافر والمنافق. فيقول لا ادري فدل على انهم جميعا يختبرون آآ هذا الذي ذهب اليه هؤلاء الائمة رحمهم الله. فنؤمن بان فتنة القبر حق ولا يسلم منا احد - 00:07:12

الا من استثناهم النص. والنص انما استثنى الشهيد في سبيل الله. وكذلك من مات مرابطا في سبيل الله كما جاء في صحيح قال وامن الفتان اي فتنة القبر القبر وبعذاب القبر ونعيمه. اهل السنة يؤمنون ان الميت اذا مات اما ان يكون قبره - 00:07:32

نعيم له او ان يكون عذابا له. اما ان يكون في نعيم او في عذاب. والادلة على ذلك متواترة. قال تعالى وحاط بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. هذا في حال البرزخ. ويوم تقوم الساعة ادخلوا - 00:08:02

اشد العذاب ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. واما في الصحيحين فالادلة كثيرة تقدمت معا انهما ليعذبان وما يعذبان في في كبير وقوله في حديث - 00:08:22

عائشة لما قالت عائشة رضي الله عنها ان عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمتا ان اهل القبور عذبوها في قبورهم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقة انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم - 00:08:42

فسمع النبي صلى الله كان يمشي مرة كما جاء عند مسلم من حديث ابي ايوب فسمع صوته فقال يهود تعذب في القبور اما نعيم او عذاب يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل اراد ان يفسر لك الفتنة المقصود بها في قوله يؤمنون بفتنة القبور ما هي الفتنة - 00:09:02

ما صفتها؟ كما دلت عليها الادلة فيثبت الله الذين امنوا بالقول السابق فيقول المؤمن واما المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب بمرزبة من حد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان لصالح - 00:09:32

هذا الحديث اتفق البخاري ومسلم على اخراج من هديه الناس. هذه فتنة وقد دلت ادلة عديدة على تفاصيل صفة الملكين كيفية اقعاده ماذا يقول اذا ابعد؟ ماذا يجيب؟ كيف يحصل له من النعيم - 00:10:32

كيف يقصد الله من العذاب؟ فتنة القبر ونعيمه عذاب الحق. يؤمن به. ما جاء الخبر الصحيح في وصفه. وما جاء خبر ضعيف لا نستطيع ان نثبت هذه الغيبيات في اخبار ضعيفة. فشأن الروح يا اخواني شأن عظيم - 00:10:52

والعوالم ثلاث عالم الدنيا وعالم البرزخ وعالم الاخرة. عالم الذي نعيش فيه. فيه نعيم فيه عذاب وفي اختبار وفي ايمان وفي كفر لكن الجزاء ما رضي الله عز وجل الدنيا جزاء للمؤمنين - 00:11:12

اعلى الناس دنيا الانبياء ومع ذلك رأينا ماذا حصل للانبيا من الابتلاء والاختبار الجزاء قال تعالى يومئذ يصدر الناس هشاتا ليروا اعمالهم. ونضع الموازين قصة في يوم القيامة فلا تبلغ نفس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها. فاذا خرجت - 00:11:32

المؤمن يصدق ان الملائكة تأتي اما ان تأتيه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب ثم يكون كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان هذي روح المؤمن يسعدانها - 00:12:02

قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك يعني ان رائحتها كرائحة المسك. قال ويقول اهل السماء لانه يصعد بها الى ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارظ صلى الله عليه وعلى جسد كنت تعمرينه - 00:12:22

ثناء ثناء عليها يثنى عليها في السماء. وعلى جسد كنت تعمرينه اي تعيشين فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجر. الى اخر الاجر هذه روح المؤمن. قال - 00:12:42

وان الكافر اذا خرجت روحه وذكر من نتنها وذكر لعنها ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض قال انطلقوا به الى اخر الاجل. اخر الاجل الله ضرب موعدا. اذا قامت القيامة عند ذلك الناس اما ان يكونوا في جنة او نار - 00:13:02

يقول شيخ الاسلام رحمه الله دلت الاحاديث ان الروح اذا قبضت عرج بها الى السماء في ادنى زمن ثم تعود الى البدن فتسأل وهي في البدن. تسأل وهي في البدن هذا حقوق. ايضا قال - 00:13:22

واختلف الناس في اقعام الميت وسؤالهم وما يكون في هذه الفتنة هل هو على الروح فقط؟ ام على الروح والبدن والقول الفصل في هذا ان روح الميت في قبره تقعد وتجلس وتسأل وتنعم - 00:13:42

وتعذب وتصيح وذلك متصل ببدنك مع كونه مضطجعا في قبره. وهذا من عالم الاخرة. وعالم الاخرة نعم اما نعيم واما عذاب. الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجر - 00:14:02

فساد الناس بعد السؤال والاختبار قسمان في قبورهم. اما منعم واما معذب. كما جاءت فيه الاحاديث الصحاح. يقول عليه الصلاة والسلام اذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالغداة والعشي كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار المؤمن يتمنى البقاء في الدنيا - 00:14:32

لامرين الامر الاول انه يتمنى البقاء في الدنيا لاجل ان يكثر من الطاعات. ولاجل ان يتوب ويستغفر مما حصل له من الهفوات. وايضا بانه الامر الثاني لانه ما يأمن ما يأمن - 00:15:02

يعني اه ما يصدق بمولود الله لكن ما يأمن على نفسه يخاف ان تكون اعماله لا تؤهله في مرضات الله لكن الموت حق. فاذا جاء الموت المؤمن فهو تحفة. تحفة له - 00:15:22

لذلك البخاري قال باب الموت تحفة المؤمن. الموت تحفة. ثم ذكر الحديث الى ان قال مستريح ومستراح منه. قالوا من هو الصريح والمستراح منه يا رسول الله؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا - 00:15:42

فالموت تحفة للمؤمن فاذا جاءته البشارة من الله عز وجل مباشرة مباشرة الان والروح تخرج تأتيه البشائر الا تخافوا. ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. عند ذلك لا ولا يحزن وتأتيه البشارة من الله يستريح من نصب الدنيا وعنائها الى رحمة الله عز وجل. ولذلك قال - 00:16:02

عليه الصلاة والسلام مبينا شيئا من ذلك قال اذ حينما قال يعرب ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة يعرض مقعده مقعده من الجنة وهو في قبره. بالغداة والعشاء. الان هذا نعيم ولذلك الانسان يتمسك بالايمان - 00:16:32

يصبر يثبت ويحرص على طاعة الله عز وجل ويصبر على شهوات الدنيا التي نهاه الله عنها ما هي لله ثم يأتيه نعيم الابد سعادة الابد وانس الابد اما ان قدم طاعة الشيطان على طاعة الرحمن - 00:16:52

مقدم على مخاوف الله جل وعلا قال فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. وهم مهتدون. امن في الدنيا. قبول قلوبهم مطمئنة. وان كانت المخاوف - 00:17:12

من كل جهة. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام في الغار؟ وابو بكر يقول له يا رسول الله لو ان احدهم ابصر موضع قدميه لابصرنا؟ قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما؟ امن في الدنيا طمأنينة. وان كانت المخاوف تحيط به من كل شيء - 00:17:32

لانه يعيش مع الله. الدنيا لا شيء. حتى لو ذهبت لا شيء. كلما قوي ايمان الانسان ومعرفته بالله كان في الدنيا الامان القلبي اكثر. قد

يكون ما في جسده موضع ابرة الا وفيه بلاء ومرض. لكن قلبه مطمئن - 00:17:52
هذا امان وامان ثاني اعظم من هذا وهو مبني على الامان الاول امان في القبر وامان من اعظم من الاول والثاني وهو الامان في حرصات نسأل الله ان نكون واياكم من اهل هذا الامان. والحاصل ان عذاب القبر - 00:18:12
ونعيمه الناس منقسمون فيه في القبور الى قسمين. قسم ينعم وقسم يعذب. وعذاب القبر على المعذبين في القبور النوع الاول عذاب الى همد وينفع. وهو عذاب بعض عصاة الموحدين. فان الله عز وجل - 00:18:32
قد يرفع العذاب عنهم والعقوبة باسباب. منها رحمته جل وعلا التي وسعت كل شيء. او بسبب دعاء صالح من ولد او غيره او بحسنات ماحية او غير ذلك. والنوع الثاني عذاب دائم. وهو عذاب الكافرين - 00:18:52
يقول تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. وقال يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. والعذاب هنا ليس كالعذاب في الاخرة. نعم. احسن الله اليكم - 00:19:12
وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال - 00:19:32
فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن وتنشر الدواوين ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. يعني هذه الاشياء كلها دلت عليها الادلة من القرآن والسنة. تفاصيل ما يكون في الاخرة القرآن مليء بوصفه. وهذه حقائق - 00:20:02
لابد للانسان ان يتمعن بانه سيمر بها لا غني ولا فقير ولا صغير لا كبير لا نبي ولا رجل من عامة الناس الجميع سيمر بها. لكن الشأن في تفاوتهم. فرق بين مرور الانبياء ومرور - 00:21:32
فرق بين مرور من هم في امان وبين من يمرونهم في مخاوف. وادلة ذلك في الكتاب والسنة الصراط الميزان. تطاير الصحف. قراءة الكتب. وهذه ادلتها كثيرة تعالى يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية كل شيء معروض يوم القيامة وقالت - 00:21:52
تعالى وعرضوا على ربك صبا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة يعني يقال لهم هذا الكلام. الان الكلام هذا عن اشياء مستقبلية لكن القرآن نطق بها لانها حق مكتوبة. ستحصل ويمر - 00:22:22
الخلق لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة كل واحد يأتي فردا انكم ستخرجون من قبوركم حفاة عراة غرلا يومئذ يستر الناس اشتاتا ليروا اعماقهم. النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وسيكلمه - 00:22:42
الله ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. شف اعمامه وينظر اشهم منه فلا يرى اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار. فاتقوا النار ولو بشيء - 00:23:02
ستنظر اعمالك يوم القيامة اعمال تراها في صحيفة اعمالك اعمال لكن اذا رأيت تتذكرها كما قال تعالى ونضع الموازين القصة ليوم القيامة فلا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر - 00:23:22
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. كل شي مكتوب ووجدوا ما عملوا حافظا. ولا يظلم ربك احد والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر وقال لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما فيه - 00:23:52
وعن علمه ماذا عمل فيه. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه. وعن شباب فيما ابلاه؟ كل هذه سيسأل الانسان عنها يوم القيامة محاسبون محاسبة من توزنات لهم نعم القيامة فيها حساب. والمحاسبة على نوعين. النوع الاول محاسبة المؤمن - 00:24:12
المؤمن توزن حسناته وسيئاته. فايهما رجى كان جزاءه. فان رجحت سيئاته كان تحت مشيئة الله. لكن ان عوقب مصيره في الجنة. لان معه اسباب تمنعه من الخلوف واما الكافر فالحساب الذي يثبت له لا بمعنى انه توزن حسناته وسيئاته فانه لا حسنة له - 00:25:02
ما تقبل منه حسنات اصلا. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ولكن معنى الحساب الاحصاء والعرض يقول شيخ الاسلام رحمه الله على مسألة هل الكفار يحاسبون؟ قال وفصل الخطاب اثبات - 00:25:32

الحساب بمعنى حد الاعمال واحصائها وعرضها عليهم. عد الاعمال واحصاؤها لا بمعنى اثبات حسنات نافعة لهم. في ثواب يوم القيامة تقابل سيئاتهم. فيقررون باعمالهم هذا حسابه. وليعطى كل واحد من العذاب بمقدار ما عليه من كل. يقول النبي صلى الله عليه - 00:25:52

يجاء يوم القيامة بالكافر فيقال له ارأيت لو كانت لك الدنيا او لو كان لك ملء الدنيا ذهب اكنت تفتدي به؟ فيقول نعم. فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك. وهذا رواه الامام - 00:26:22

مسلم في صحيحه. سئل الايمان بالله ما قيل لو اتصدق بالدنيا؟ وايضا ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة. حتى يضع عليه كنفه. يصب الكنف الستر. فيقرره - 00:26:42

بذنوبه تعرف ذنب كذا؟ فيقول ربي اعرف مرتين يعني يقول ربي اعرف ربي اعرف فيقول انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذي رحمة ارحم الراحمين. ثم ثم تطوى صحيفة حسناته. واما الاخرون او الكفار فينادى بهم على رؤوس الخلائق. هؤلاء الذين - 00:27:02

على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. هذه بعظ الاشياء والادلة الكتاب والسنة بينة القيامة كانك ولذلك يا اخواني تأملوا تأملوا جزءا سورة النبأ النازعات وعبس والانشقاق والانفطار والمطففين وكذلك ايضا ما في اخر سورة الفجر - 00:27:32

تأملوا سورة القيام. تأملوا سورة الحاقة. انظروا العجائب. هذي حقائق. والناس تأملوا ما في السنة في الكتب التي يعقدها علماء السنة حينما يقولون كتاب القيامة كتاب الجنة كتاب النار ويذكرون ما فيها. هذه حقائق يجب على الانسان ان يطلع عليها ويؤمن بها. واهل السنة والجماعة يقولون انه - 00:28:02

بالقيادة وبكل ما جاء في القرآن والسنة مما فيها. اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يجعلنا واياكم في موقف القيامة من الامنين وعند قيام الاشهاد من الفائزين. امين. وان يثبت اقدامنا حينما تزل الاقدام. اللهم يمن كتابنا - 00:28:32

ويسر حسابنا. امين. واللهم يا ذا الجلال والاكرام اجعلنا ممن تبيض وجوههم يوم القيامة. اللهم اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى ونجنا من النار وابائنا وذرياتنا وازواجنا واحبابنا والمسلمين اجمعين وصلى الله وسلم وبارك - 00:28:52

- 00:29:12